

**الإقليم الجغرافي التعليمي لكلية الطب / الجامعة
العراقية في مدينة بغداد للمدة ٢٠١٥ - ٢٠٢١**

م.م. غصون صبحي جاسم

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Research Title :

**The geographical educational region of the College of
Medicine / Iraqi University in Baghdad for the period
2015-2021**

GHUSOON SUBHI JASIM

75.ghusoon@gmail.com

ان دراسة الاقليم الوظيفي تساعد بشكل كبير على تفسير اهمية الخدمات الحضرية التي تقدمها المدينة لسكانها لا سيما الخدمات التعليمية. ويظهر اثر ذلك في دراسة مجموعة من الخدمات الحضرية او خدمة محددة ضمنها، منها الخدمات التعليمية والتي تناولها البحث بدراسة الاقليم الوظيفي لكلية طب الجامعة العراقية والتي اظهرت من خلال تحليل المعطيات المتحصلة من الدراسة وتمثيلها بأشكال وخرائط بان ان البعد الجغرافي ما بين المحافظات والمتمثل بالمسافة المقطوعة للوصول الى الخدمة المقدمة (كلية الطب) كان لها أثر واضح في تباين عدد المقبولين للسنوات التي تناولها البحث. كما تبين من البحث ظهور نوعين من الأقاليم الوظيفية لكلية الطب، تمثل بالإقليم الكثيف والذي مثله محافظة بغداد بنسبة (38%) في حين مثلت باقي المحافظات العراقية الإقليم الواسع

Abstract:

The study of the functional region helps greatly to explain the importance of urban services provided by the city to its residents, especially educational services. The impact of this appears in the study of a group of urban services or a specific service within it, including educational services, which the research dealt with by studying the functional region of the College of Medicine of the Iraqi University, which showed, through analyzing the data obtained from the study and representing it in forms and maps, that the geographical distance between the governorates, represented by the distance traveled to reach To the service provided (Faculty of Medicine) (had a clear impact on the variation in the number of accepted students for the years that the research dealt with. The research also showed the emergence of two types of functional regions for the College of Medicine, represented by the dense region, which was represented by Baghdad Governorate by (38%), while the rest of the Iraqi provinces represented the broad region.

مقدمة

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الأساسية، وركيزة مهمة من ركائز التطور العلمي و الاجتماعي ، ومحط رغبات المواطنين، وهي خدمة إنتاجية تؤثر في استمرارية عمليات انتاج المورد البشري المتمثل بالكوادر الطبية وتطويرها بصورة مستمرة، ولأهمية هذه الخدمة فقد دأب المختصون على دراسة كل ما يتعلق بالخدمات التعليمية ومعرفة مدى حجم نطاق تأثير هذه الخدمات والنطاق الجغرافي الذي تستقطب منه الطلبة وحسب هريمة الخدمة التعليمية والتي يقع على راسها كلية الطب.

مشكلة البحث

تتفرع مشكلة البحث الى عدة تساؤلات وهي:

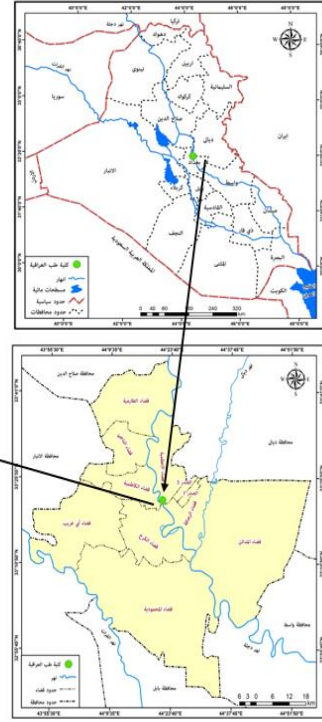
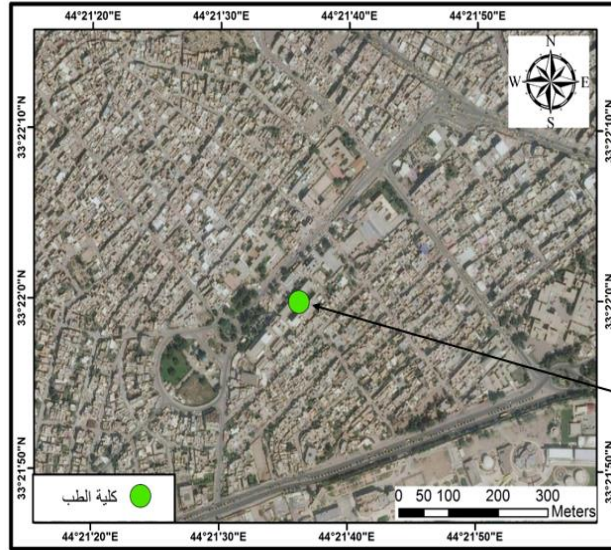
- 1- هل يتباين معدل الطلبة المقبولين حسب السنوات في كلية الطب في الجامعة العراقية؟
- 2- ما هو النطاق الإقليمي للخدمة التي تقدمها كلية الطب؟
- 3- هل يمكن تحديد التباين الجغرافي لمدى تأثير الخدمة التعليمية بطريقة خرائطية؟

فرضية البحث

يتباين عدد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية من سنة الى اخر وذلك تبعاً للظروف التي يمر بها البلد ومقدار المعدل المطلوب في كل سنة. وان كلية الطب لكونها تمثل هرم الخدمة التعليمية فمن الطبيعي ان يكون نطاقها الجغرافية أكثر اتساعاً. ويمكن تحديد التباين المكاني للإقليم الجغرافي الوظيفي باستعمال نظم المعلومات الجغرافية للكشف عن نطاق تغطية إقليم كلية الطب في الجامعة العراقية.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث بدراسة كلية الطب / الجامعة العراقية في مدينة بغداد، وهي تقع ضمن قضاء الاعظمية بالقرب من المقر الرئيسي للجامعة العراقية والمبين في الخريطة (1). ان العامل الاساسي لوجود كلية الطب في موقعها الحالي هو قربها من مؤسسة صحية مهمة والمتمثلة بمستشفى النعمان وكان عامل مهم في اختيار موقع الكلية. اما الحدود الزمانية فتمثلت بسلسلة زمنية من (2015 الى 2021). خريطة (1) موقع كلية طب الجامعة العراقية بالنسبة لمحافظة بغداد والعراق



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على: وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الادارية، ٢٠١٥، بمقياس (١:١٠٠٠٠٠٠). وخريطة محافظة بغداد لعام ٢٠٢٠، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠).

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أنه يسלט الضوء على جانب مهم من الخدمات التعليمية وهي كليات المجموعة الطبية والمتمثلة بنموذج كلية طب في الجامعة العراقية، لكونها تمثل هرم الخدمة التعليمية وهي المسؤولة عن تخريج الكوادر الطبية في مختلف التخصصات، ولما لها من أهمية في الحياة الاجتماعية وحتى الاقتصادية من حيث تقديم مختلف الخدمات الطبية والعلاجية والارشادية وبما يساهم في رقي وتطور المجتمع. ولهذه الأهمية كان لا بد من اظهار الإقليم الجغرافي الذي تتمتع به كلية الطب والذي يعكس واقع أهميتها ومدى الرغبة في دراستها ومن مختلف المحافظات العراقية.

منهجية البحث

اعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المناهج منها المنهج الوصفي لوصف الظاهرة ومعالمها والمنهج التحليلي فضلاً عن المنهج التاريخي الذي تناول تأسيس الكلية ، فضلاً عن اعتماد أسلوب الدراسة الميدانية وجمع البيانات المتعلقة بالدراسة من الشعب والاقسام المختصة بذلك وفق منهجية علمية جغرافية واضحة الرؤية، فضلاً عن الاعتماد على الأساليب الإحصائية والخرائط لإخراج المادة العلمية بأفضل صورة.

هيكلية البحث

يتكون البحث من مبحثين، يتناول المبحث الأول نبذة تاريخية عن كلية طب الجامعة العراقية في مدينة بغداد، فيما تناول المبحث الثاني التوزيع المكاني لعدد الطلبة المقبولين حسب السلسلة الزمنية التي اعتمدها الدراسة ومن استخراج الإقليم الجغرافي الوظيفي للخدمة التي تقدمها كلية الطب، كما تضمن البحث مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات التي من شأنها الارتقاء بالخدمة التعليمية.

المبحث الأول: نبذة عن كلية الطب / الجامعة العراقية

لمحة عن كلية الطب في الجامعة العراقية تأسست الكلية في عام ٢٠١١، بعد اخذ الموافقات الأصولية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعد اكتمال متطلبات الافتتاح من مختبرات وقاعات دراسية وتجهيزات ومنهج علمي وكادر تدريسي. ويخضع الطلبة فيها الى التدريب في مستشفى النعمان التعليمي وكذلك بعض المستشفيات الساندة مثلاً مستشفى بغداد التعليمي في مدينة الطب وكذلك مستشفى ابن البلدي. اما عن المدة الزمنية التي يستغرقها الطالب للتخرج منها فيجب على الطالب المرور ب ٦ سنوات يمنح بعدها المتخرج شهادة بكالوريوس في

الطب والجراحة العامة ويحق له العمل بموجبها في جميع مؤسسات وزارة الصحة في جميع انحاء العراق. وتعتمد كلية الطب في الجامعة العراقية على منهج علمي متكامل وهو ذات المنهج المعتمد لدى كليات الطب الأخرى في العراق وخصوصا كلية طب بغداد وهي بصدد تطبيق نظام متقدم جدا وهو النظام التكامل بعد اعتماده في عدد من الكليات خصوصا طب الكندي وطب بغداد وطب الكوفة. كما ويتمتع الكلية بمجموعة من المختبرات والقاعات الدراسية الضرورية لاستكمال التعليم النظري والتطبيقي للطلبة، اذ توجد مختبرات متقدمة ومتكاملة لجميع الفروع الطبية الأساسية بالإضافة الى مختبر المهارات والكلية دخلت ضمن المشروع الوطني لتجهيز كليات الطب بأحدث الأجهزة الطبية الألمانية وهو مشروع ترعاه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وتتألف الكلية من مجموعة من الفروع العلمية والمختبرات متمثلة بالآتي:

أ- الفروع العلمية وتتمثل بـ ١١ فرع علمي وهي:

١. فرع التشريح
٢. فرع الفلسفة
٣. فرع الكيمياء السريرية
٤. فرع الادوية
٥. فرع الامراض
٦. فرع طب المجتمع
٧. فرع الاحياء المجهرية
٨. فرع الباطنية
٩. فرع الجراحة
١٠. فرع طب الاطفال
١١. فرع النسائية

ب- المختبرات وتضم الكلية ١١ مختبر متمثلة بالآتي:

١. مختبر التشريح
٢. مختبر البايولوجي
٣. مختبر الهستولوجي
٤. مختبر الكيمياء الطبية
٥. مختبر الكيمياء السريرية
٦. مختبر الامراض
٧. مختبر المايكروبايولوجي
٨. مختبر الطفيليات
٩. مختبر الفلسفة
١٠. مختبر المهارات
١١. مختبر الحاسبات

صورة (١) لأحدى مختبرات الكلية



مستوى الدراسة وهيكلية كلية الطب :

تعد كلية الطب في الجامعة العراقية من الكليات ذات المستوى العلمي الرصين ويحتاج الطلاب من اجل اجتياز الدراسة الى جهود كبيره وتعب كبير والمام واسع بالمادة العلمية وتمتاز الاسئلة الامتحانية بصعوبة بالغة، كما وتعتمد الكلية على الكلية نظام الوحدات عند احتساب المعدل السنوي وحسب الساعات الدراسية لكل مادة. اما هيكلية الكلية فالشكل (١) يوضح الهيكل التركيبي للكلية.

شكل (١) الهيكل التركيبي لكلية الطب / الجامعة العراقية



المصدر: الدليل للجامعة العراقية ، الجزء الخاص بكلية الطب ، مطبعة انوار دجلة ٢٠١٨.

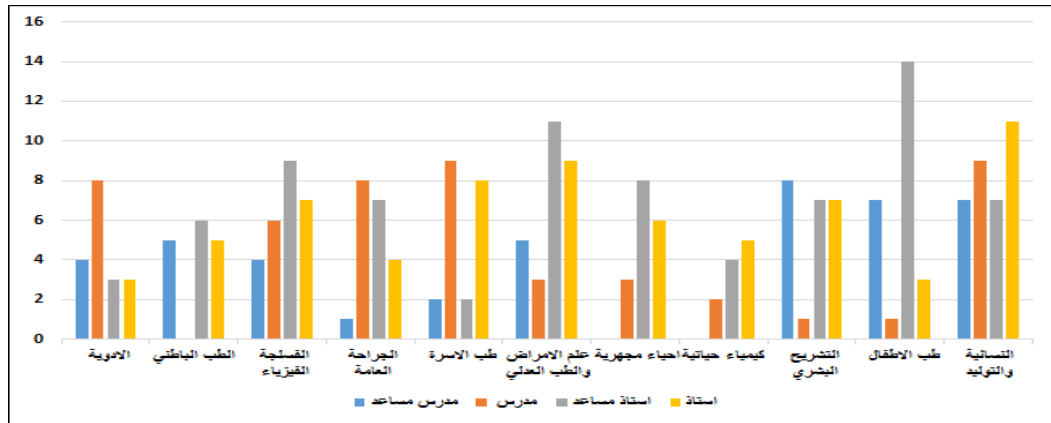
الكوادر التدريسية في كلية الطب يتضح من الجدول (١) والشكل (٢) تباين عدد الكوادر التدريسية في كلية الطب للجامعة العراقية وذلك بحسب القابهم العلمية والاقسام العلمية وكما موضح بلغ مجموع لقب مدرس مساعد ٤٣ ومدرس ٥٠ واستاذ مساعد ٧٨ وبمرتبة استاذ بلغ

٦٨ في عموم كلية الطب لعام ٢٠٢٠ جدول (١) الكوادر التدريسية في كلية الطب الجامعة العراقية لعام ٢٠٢٠

الفرع / اللقب العلمي	مدرس مساعد	مدرس	استاذ مساعد	استاذ
الادوية	٤	٨	٣	٣
الطب الباطني	٥	-	٦	٥
الفسلجة الفيزياء	٤	٦	٩	٧
الجراحة العامة	١	٨	٧	٤
طب الاسرة	٢	٩	٢	٨
علم الامراض والطب العدلي	٥	٣	١١	٩
أحياء مجهرية	-	٣	٨	٦

5	4	2	-	كيمياء حياتية
7	7	1	8	التشريح البشري
3	14	1	7	طب الاطفال
11	7	9	7	النسائية والتوليد
68	78	50	43	المجموع

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الجامعة العراقية ، الجزء الخاص بكلية الطب ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٣ . ٤٦ شكل (٢) الكوادر التدريسية في كلية الطب / الجامعة العراقية لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على الجدول (١).

المبحث الثاني: الإقليم الجغرافي لكلية الطب / الجامعة العراقية

المعايير المستخدمة في تحديد الإقليم

تقوم المدينة بتأدية وظائف مختلفة وهي تمثل بطبيعة الحال المعايير الوظيفية المستخدمة في تحديد الاقاليم الوظيفية التابعة لها، وتساعد تلك المعايير في توضيح وتحديد مناطق التأثير الوظيفي للمدينة، وبهدف تحديد مناطق التأثير الحضري للمدينة والتي تمثل اساس دراستنا هذه لذا فقد رأى الباحث ضرورة دراسة المعايير المستخدمة في تحديد الاقاليم الوظيفية التي تشمل الخصائص الآتية:

تؤدي الوظائف الاساسية Basic Functions للمدينة دوراً رئيساً يمكن من خلاله تحديد مركزية المدينة (مرتبها) وبالتالي تحديد اقليمها حسب عدد هذه الوظائف اذ تمثل المدينة مكان العمل وجمع وتسويق انتاج الاقاليم المحيطة والمكان الخاص بتوزيع منتجاتها للأقاليم ذاتها. تتمثل المعايير الاقتصادية المستخدمة في تحديد الاقليم بالإقليم التجاري والصناعي والزراعي، يتضمن الاقليم التجاري اقليم تجارة الفرد الذي يقع ضمن الاقليم الكثيف والذي يتحدد بمعرفة مناطق المتسوقين الذين يترددون للحصول على البضائع من خلال الحركة التي يقومون بها وهي غير منتظمة فقد تكون يومية او اسبوعية، اما اقليم تجارة الجملة فتعد من المعايير الاقتصادية المهمة في تحديد الاقليم التجاري^١، اذ تقوم المدينة بدور المستودع الذي توفر فيه البضائع التجارية والحاجات المختلفة ومن ثم تقوم ببيعها بالجملة الى المناطق الاخرى الاقل مرتبة، اما بخصوص الاقليم الصناعي فيمكن ملاحظته في المدن التي تعتمد على الصناعة كاساس اقتصادي لها، ويؤثر هذا الاقليم مباشرة على حركة السكان داخل الحيز الحضري، ويمكن تحديد الاقليم الصناعي عن طريق استخدام معيار العلاقة المكانية بين مواقع الصناعة ومساكن العمال، اذ يعتمد هذا المعيار على عامل سهولة الوصول Accessibility. ويتم تحقيق ذلك بالحصول على البيانات التي تبين اعداد العاملين واماكن سكانهم، وعليه يظهر الدور الاقليمي للوظيفة الصناعية التي تقوم بها المدينة بشكل واضح من خلال تصنيع المواد الخام المستوردة من الاقاليم الاخرى ومن ثم تقوم بتوزيعها على سكان الاقليم او تقوم بتصنيع المواد الخام التي ينتجها الاقليم وبعد ذلك تقوم بتوزيعها على سكانه او تصديرها الى مناطق تقع خارج الاقليم. وفي هذه الدراسة، تم الاعتماد على معيار قبول الطلبة وفق سنوات الدراسة

^١ - سعدي محمد صالح ، التخطيط الاقليمي نظرية توجو تطبيق ، بيت الحكمة، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٦٢.

وحسب الموقع الجغرافي للطلبة المقبولة من حيث المحافظات التي يسكنونها، ومن خلال هذا المعيار الكمي سنتطرق بشكل مفصل للإقليم الجغرافي الوظيفي لكلية طب الجامعة العراقية.

الإقليم الجغرافي الوظيفي لكلية طب الجامعة العراقية للمدة (٢٠١٥ - ٢٠٢١)

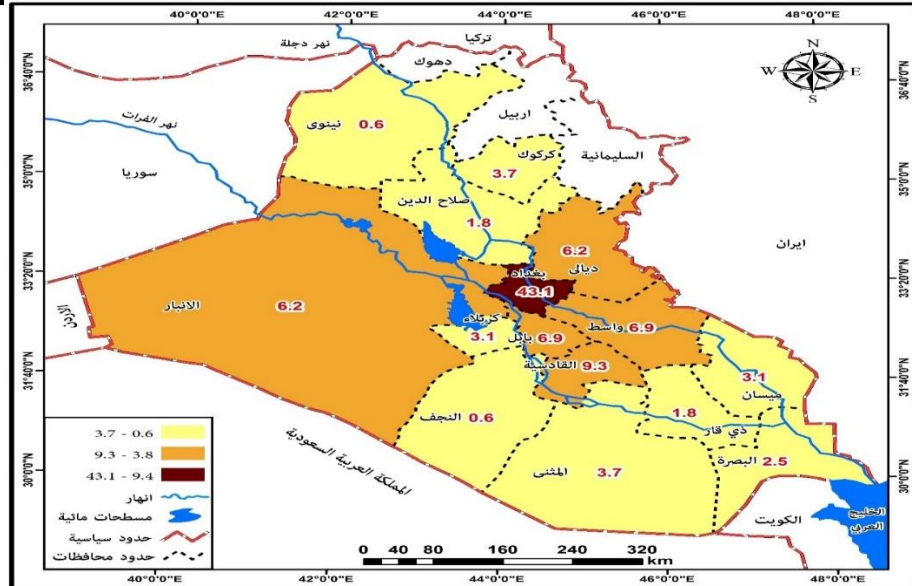
أولاً: - الطلبة المقبولين في العام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) من خلال جدول (٢) والخريطة (٢) يتبين ان اعداد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ اذ بلغ (١٦٠) طالب وكان توزيعهم الجغرافي من سكنة بغداد اولا وبلغت نسبتهم (٤٣.١ %) تلتها بالمركز الثاني من سكنة محافظة قادسية و نسبتهم (٩.٣ %) من سكنة محافظة واسط وبابل نسبتهم (٦.٩%) ومن ثم سكنة محافظة ديالى و والانبار نسبتهم (٦.٢%) من سكنة محافظة المثنى و نسبتهم (٣.٧%) من سكنة محافظة ميسان وكربلاء نسبتهم (٣.١%) ومن سكنة البصرة (٢.٥%) وكل من ذي قار وصلاح الدين و نسبتهم (١.٨%) ومن سكنة نينوى و نسبتهم (٠.٦%). وقد بلغ معدل القبول العام لكلية الطب في هذا العام (٩٧.٧%) كمعدل دراسي لقبول الطلبة ضمن الكلية.

جدول (٢) اعداد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦

ت	المحافظة	الطلاب		في كلية الطب		مجموع %
		ذكور	%	اناث	%	
	دهوك	لا يوجد		لا يوجد		
	اربيل	لا يوجد		لا يوجد		
	سليمانية	لا يوجد		لا يوجد		
	نينوى	١	١.١	لا يوجد		٠.٦
	صلاح الدين	٢	٢.٢	١	١.٥	١.٨
	كركوك	٥	٥.٧	١	١.٥	٣.٧
	ديالى	٦	٦.٨	٤	٥.٩	٦.٢
	الانبار	٥	٥.٧	٥	٧.٤	٦.٢
	بغداد	٢٨	٣٢.٢	٤١	٦١.١	٤٣.١
	بابل	٨	٩.١	٣	٤.٤	٦.٩
	كربلاء	٢	٢.٢	٣	٤.٤	٣.١
	النجف	لا يوجد		١	١.٥	٠.٦
	القادسية	٧	٨.٠	٢	٢.٩	٩.٣
	المثنى	٥	٥.٧	١	١.٥	٣.٧
	ذي قار	٢	٢.٢	١	١.٥	١.٨
	واسط	٩	١٠.٣	٢	٢.٩	٦.٩
	ميسان	٤	٤.٥	١	١.٥	٣.١
	البصرة	٣	٣.٤	١	١.٥	٢.٥
	المجموع	٨٧	%١٠٠	٦٧	١٣٤	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كلية الطب جامعة العراقية، شعبة التسجيل، قسم الاحصاء.

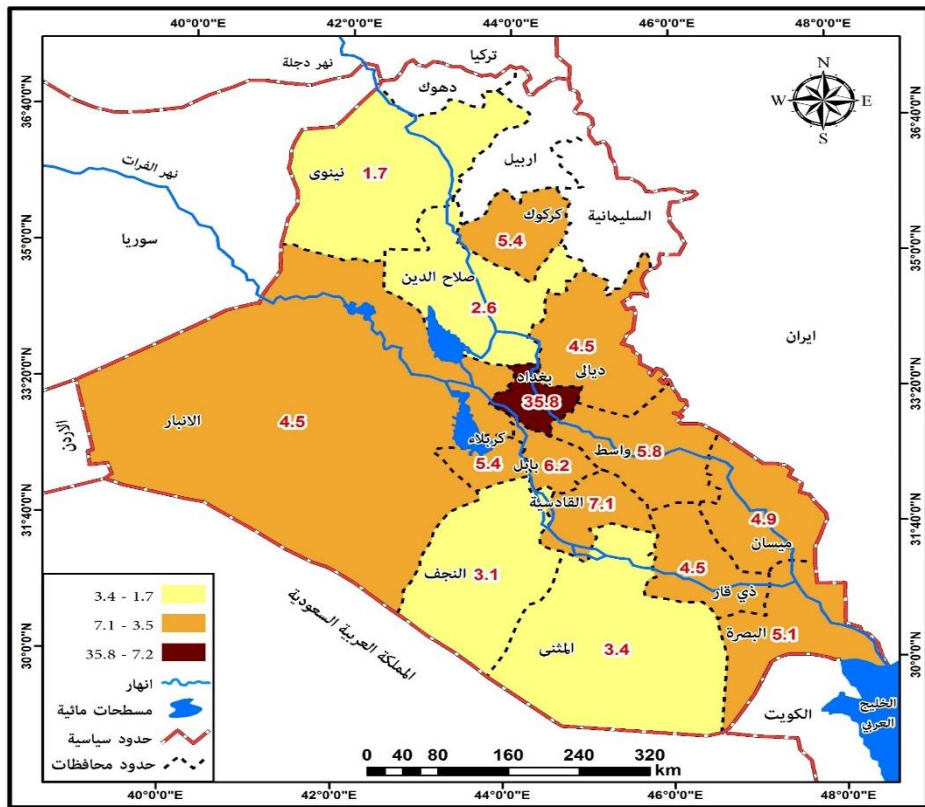
خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للطلبة المقبولين عام ٢٠١٥ - ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٢).

ثانياً: الطلبة المقبولين للعام ٢٠١٦ - ٢٠١٧ من خلال جدول (٣) يبين اعداد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ اذ بلغ (٢٢٣) طالب وكان توزيعهم الجغرافي من سكنة بغداد اولا وبلغت نسبتهم (٣٥.٨ %) تلتها بالمركز الثاني من سكنة محافظة ديالى و نسبتهم (٤.٥ %) من سكنة محافظة ذي قار ومحافظة الانبار نسبتهم (٤.٥ %) ومن ثم سكنة محافظة بابل و نسبتهم (٦.٢ %) من سكنة محافظة صلاح الدين و نسبتهم (٢.٦ %) من سكنة محافظة ميسان نسبتهم لكل محافظة (٤.٩ %) من سكنة محافظة كربلاء ومحافظة كركوك (٥.٤ %) ومن سكنة محافظة واسط و نسبتهم (٥.٨ %) كما مبينه في خريطة (٣).

جدول (٣) اعداد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كلية الطب جامعة العراقية،شعبة التسجيل،قسم الاحصاء.خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للطلبة المقبولين عام ٢٠١٦ - ٢٠١٧ المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣).

ثالثاً:- الطلبة المقبولين للعام (٢٠١٧ - ٢٠١٨) من خلال جدول (٤) يبين اعداد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ اذ بلغ (٢٩٣) طالب وكان توزيعهم الجغرافي من سكنة بغداد اولا وبلغت نسبتهم (٣١.٠ %) تلتها بالمركز الثاني من سكنة محافظة ديالى وكربلاء و نينوى و نسبتهم (٤.٤ %) من سكنة محافظة ذي قار نسبتهم (٥.١ %) ومن ثم سكنة محافظة بابل وميسان والانبار و نسبتهم (٥.٤ %) من سكنة محافظة صلاح الدين والبصرة نسبتهم لكل محافظة (٥.٨ %) من سكنة محافظة كركوك والنجف و نسبتهم لكل محافظة (٣.٧ %) من سكنة محافظة صلاح الدين و نسبتهم (٥.٨ %) ومن سكنة محافظة المثنى نسبتهم (٤.٠ %) ومن سكنة محافظة القادسية (٧.٤ %) كما مبينه في خريطة (٤). وقد بلغ معدل القبول العام لكلية الطب في هذا

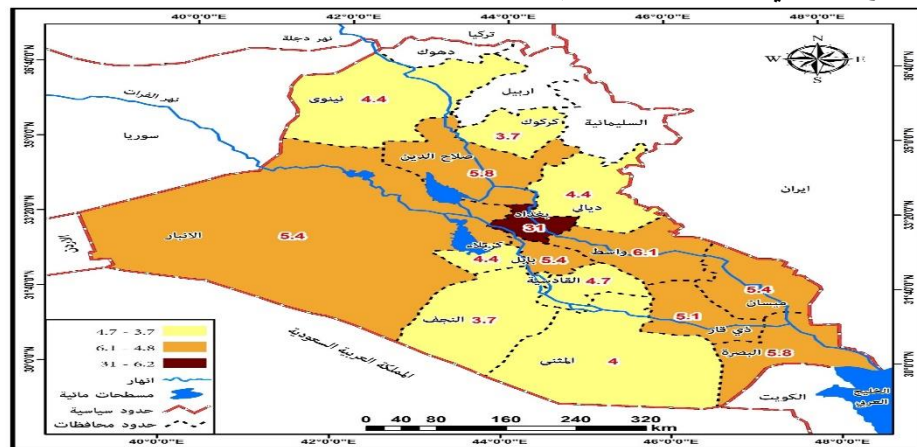
ت	المحافظة	الطلاب		المجموع %
		ذكور %	اناث %	
١.	دهوك	لايوجد	لايوجد	
٢.	اربيل	لايوجد	لايوجد	
٣.	سليمانية	لايوجد	لايوجد	
٤.	نينوى	٢	٢	٤
٥.	صلاح الدين	٣	٣	٦
٦.	كركوك	٦	٦	١٢
٧.	ديالى	٦	٤	١٠
٨.	الانبار	٣	٧	١٠
٩.	بغداد	٣٥	٤٥	٨٠
١٠.	بابل	٩	٥	١٤
١١.	كربلاء	٦	٦	١٢
١٢.	النجف	٢	٥	٧
١٣.	القادسية	٩	٧	١٦
١٤.	المثنى	٤	٤	٨
١٥.	ذي قار	٧	٣	١٠
١٦.	واسط	١٠	٣	١٣
١٧.	ميسان	٦	٥	١١
١٨.	البصرة	٤	٦	١٠
	المجموع	١١٢	١١١	٢٢٣

العام (٩٨%) كمعدل دراسي لقبول الطلبة ضمن الكلية. جدول (٤) اعداد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كلية الطب جامعة العراقية،شعبة التسجيل،قسم الاحصاء.

ت	المحافظة	الطلاب				المجموع
		ذكور	%	اناث	%	
١.	دهوك					
٢.	اربيل					
٣.	سليمانية					
٤.	نينوى	٧	٤.٤	٦	٤.٤	١٣
٥.	صلاح الدين	٩	٥.٧	٨	٥.٨	١٧
٦.	كركوك	٣	١.٩	٨	٥.٨	١١
٧.	ديالى	٨	٥.٠	٥	٣.٦	١٣
٨.	الانبار	١٠	٦.٣	٦	٤.٤	١٦
٩.	بغداد	٤٨	٣٠.٥	٤٣	٣١.٦	٩١
١٠.	بابل	١٠	٦.٣	٦	٤.٦	١٦
١١.	كربلاء	٥	٣.١	٨	٥.٨	١٣
١٢.	النجف	٦	٣.٨	٥	٣.٦	١١
١٣.	القادسية	١١	١٦.٨	٣	٢.٢	١٤
١٤.	المتن	٧	٤.٤	٥	٣.٦	١٢
١٥.	ذي قار	٨	٥.٠	٧	٥.١	١٥
١٦.	واسط	10	٦.٣	٨	٥.٨	١٨
١٧.	ميسان	٧	٤.٤	٩	٦.٦	١٦
١٨.	البصرة	٨	٥.٠	٩	٦.٦	١٧
	المجموع	١٥٧	%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	٢٩٣

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي للطلبة المقبولين عام ٢٠١٧ - ٢٠١٨

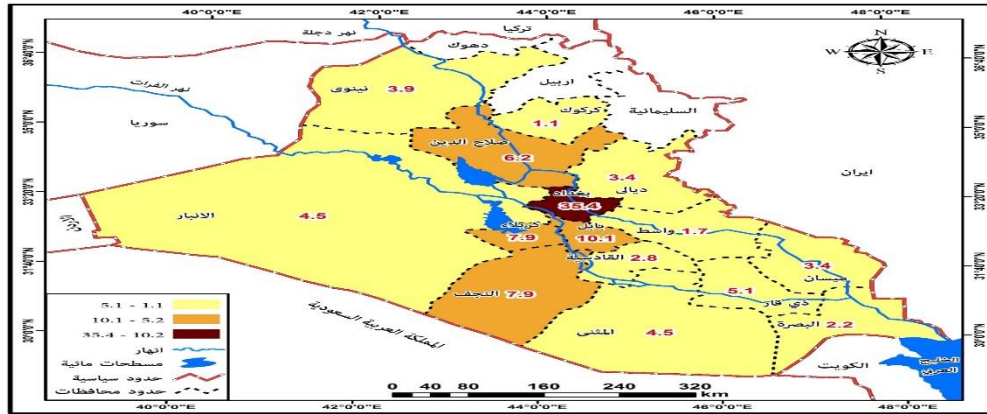


المصدر: بالاعتماد على الجدول (٤).

يتضح من الجدول (٥) والخريطة (٥) ان عدد المقبولين في هذا العام قد بلغ (١٧٨) طالب، وقد سجلت النسبة الاكبر في محافظة بغداد والتي بلغت (٣٥.٤%) تليها محافظة بابل بنسبة (١٠.١%)، وكربلاء والنجف بواقع (٧.٩%) لكل منهما، وسجلت أدنى نسبة للطلبة المقبولين في محافظة كركوك بنسبة (١.١%). وقد بلغ معدل القبول العام لكلية الطب في هذا العام (٩٧.٦%) كمعدل دراسي لقبول الطلبة ضمن الكلية.

جدول (٥) اعداد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كلية الطب جامعة العراقية،شعبة التسجيل،قسم الاحصاء.

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي للطلبة المقبولين عام ٢٠١٨-٢٠١٩



ن	المحافظة	الطلاب		المجموع	%
		ذكور	اناث		
١.	دهوك	لايوجد	لايوجد		
٢.	اربيل	لايوجد	لايوجد		
٣.	سليمانية	لايوجد	لايوجد		
٤.	نينوى	3	4	7	٣.٩
٥.	صلاح الدين	6	5	11	٦.٢
٦.	كركوك	2	0	2	١.١
٧.	ديالى	3	3	6	٣.٤
٨.	الانبار	7	1	8	٤.٥
٩.	بغداد	36	27	63	٣٥.٤
١٠.	بابل	11	7	18	١٠.١
١١.	كربلاء	4	10	14	٧.٩
١٢.	النجف	2	12	14	٧.٩
١٣.	القادسية	4	1	5	٢.٨
١٤.	المتى	5	3	8	٤.٥
١٥.	ذي قار	6	3	9	٥.١
١٦.	واسط	3	0	3	١.٧
١٧.	ميسان	6	0	6	٣.٤
١٨.	البصرة	4	0	4	٢.٢
	المجموع	١٠٢	٧٦	١٧٨	%١٠٠

خامساً: الطلبة المقبولين للعام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) بعد الاطلاع على الجدول (٦) والخريطة (٦) يتضح ان عدد المقبولين لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ قد بلغ (٣١٦) طالب، سجلت محافظة بغداد النسبة الاكبر من الطلبة المقبولين بواقع (٤٠.٢%) تليها محافظة ذي قار و صلاح الدين بواقع (٧%) لكل منهما، فيما سجلت ادنى نسبة للطلبة المقبولين في محافظة القادسية بنسبة (٢.٢%). وقد بلغ معدل القبول العام لكلية الطب في هذا العام (٩٩.١%) كمعدل دراسي لقبول الطلبة ضمن الكلية جدول (٦) اعداد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كلية الطب جامعة العراقية، شعبة التسجيل، قسم الاحصاء خريطة (٦) التوزيع الجغرافي للطلبة المقبولين عام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ المصدر: بالاعتماد على الجدول (٦).

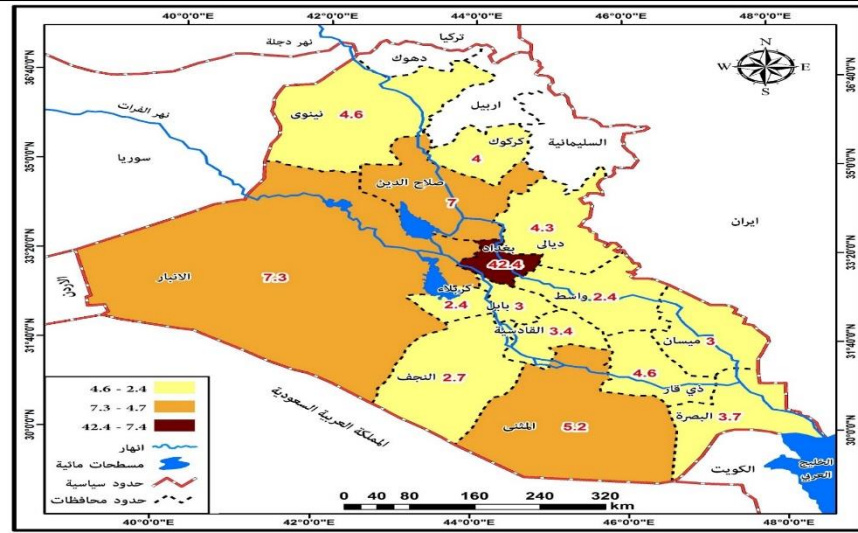
ت	المحافظة	الطلاب		المجموع	%
		ذكور	اناث		
١.	دهوك	لا يوجد	لا يوجد		
٢.	اربيل	لا يوجد	لا يوجد		
٣.	سليمانية	لا يوجد	لا يوجد		
٤.	نينوى	6	4	10	3.2
٥.	صلاح الدين	17	5	22	7.0
٦.	كركوك	8	0	8	2.5
٧.	ديالى	9	3	12	3.8
٨.	الانبار	20	1	21	6.6
٩.	بغداد	72	55	127	40.2
١٠.	بابل	9	7	16	5.1
١١.	كربلاء	9	0	9	2.8
١٢.	النجف	8	0	8	2.5
١٣.	القادسية	2	5	7	2.2
١٤.	المتشي	11	3	14	4.4
١٥.	ذي قار	19	3	22	7.0
١٦.	واسط	19	0	19	6.0
١٧.	ميسان	10	0	10	3.2
١٨.	البصرة	11	0	11	3.5
	المجموع	٢٣٠	٨٦	٣١٦	١٠٠%

سابعاً: الطلبة المقبولين للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١)

يتضح من الجدول (٧) والخريطة (٧) ارتفاع عدد المقبولين الى (٣٢٨) والتي اخذت بغداد حصة الصدارة من الطلبة المقبولين بنسبة (٤٢.٤%)، تليها محافظة الانبار نظراً لقبها بنسبة (٧.٣%)، وسجل أدنى نسبة قبول في محافظة كربلاء بنسبة (٢.٤%). وتميزت هذه السنة بظهور وباء كورونا الذي ادى الى ارتفاع معدلات القبول بشكل ملحوظ عن الاعوام السابقة، اذ بلغ معدل القبول العام لكلية الطب في هذا العام (١٠٠.١٧%) كمعدل دراسي لقبول الطلبة ضمن الكلية.

جدول (٧) اعداد الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كلية الطب جامعة العراقية، شعبة التسجيل، قسم الاحصاء. ومن الجدير بالذكر نجد ان التعليم الإلكتروني قد ساهم بشكل من ناحية ازدياد عدد المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية، فقد ترك اثر فعال في نسب المقبولين في كلية الطب. إلا أنه لا بد في الوقت نفسه النظر إلى التعليم الإلكتروني على أنه تحول كبير في أدوات التعليم لدى الطلاب، فرغم أهمية حضور الطالب للمدرسة لأسباب تعليمية وغير تعليمية لها أهمية مثل الجوانب الاجتماعية التي تجعل الطلاب أكثر تفاعلاً مع أقرانهم، ويكون هناك تواصل بين أفراد المجتمع خصوصاً في الفترة الأولى من حياتهم، حيث إن هذا له أبعاد اجتماعية مهمة إلا أن من المهم أيضاً تفعيل التعليم الإلكتروني وجعله جزءاً من البرامج التعليمية التي تقدم للطلاب، حيث إن التعليم الإلكتروني يمكن أن يحقق للمؤسسات التعليمية ثروة هائلة من المعلومات عن جودة التعليم وتطور الحالة التعليمية للطلاب على المستوى الشخصي له، وجودة التعليم في إطاره الشامل لجميع الطلاب، كما يمكن أن يقدم معلومات جيدة عن مستوى المدارس وكفاءتها في تنفيذ البرامج التعليمية على الوجه المطلوب، إضافة إلى أنه يمكن بصورة أفضل من اكتشاف أفضل المعلمين، كما يكشف عن المعلمين الأقل كفاءة ويحدد جانب الخلل لديهم بما يمكن الوزارة من تحديد جوانب الضعف في كفاءة المعلم واحتياجاته من البرامج والدورات، التي يمكن أن تعالج ذلك الخلل بما يحقق للطلاب أفضل فرص التعليم^٢. خريطة (٧) التوزيع الجغرافي للطلبة المقبولين عام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

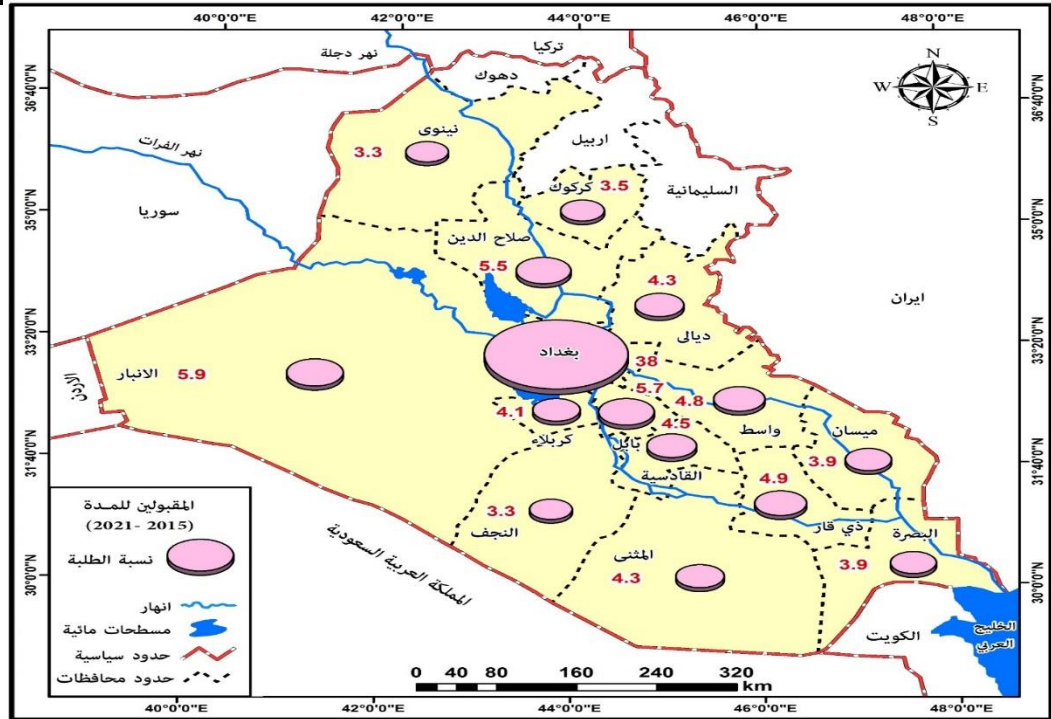
ت	المحافظة	الطلاب		المجموع	%
		ذكور	اناث		
١.	دهوك	لا يوجد	لا يوجد		
٢.	اربيل	لا يوجد	لا يوجد		
٣.	سليمانية	لا يوجد	لا يوجد		
٤.	نينوى	11	4	15	4.6
٥.	صلاح الدين	18	5	23	7.0
٦.	كركوك	13	0	13	4.0
٧.	ديالى	11	3	14	4.3
٨.	الانبار	23	1	24	7.3
٩.	بغداد	94	45	139	42.4
١٠.	بابل	3	7	10	3.0
١١.	كربلاء	8	0	8	2.4
١٢.	النجف	9	0	9	2.7
١٣.	القادسية	6	5	11	3.4
١٤.	المتن	14	3	17	5.2
١٥.	ذي قار	12	3	15	4.6
١٦.	واسط	8	0	8	2.4
١٧.	ميسان	10	0	10	3.0
١٨.	البصرة	12	0	12	3.7
	المجموع	٢٥٢	٧٦	٣٢٨	١٠٠%



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٧).

سابعاً: الإقليم الجغرافي الوظيفي لكلية طب الجامعة العراقية للمدة (٢٠١٥ - ٢٠٢١) يتضح من خلال الجدول (٨) والخريطة (٨) وبعد الاطلاع على كافة الجداول للطلبة المقبولين ان الإقليم الجغرافي لكلية الطب ظهر بنوعين، الأول الإقليم الكثيف والذي تمثل بمحافظة بغداد بنسبة (٣٨٪) والتي تشكل أكبر دائرة ضمن الخريطة أدناه. فيما شكلت باقي المحافظات العراقية الإقليم الواسع بنسب متباينة ما بين المحافظات. جدول (٨) الطلبة المقبولين في كلية الطب الجامعة العراقية للمدة (٢٠١٥ - ٢٠٢١)

ت	المحافظة	المجموع	%
١.	دهوك		
٢.	اربيل		
٣.	سليمانية		
٤.	نينوى	50	٣.٣
٥.	صلاح الدين	82	٥.٥
٦.	كركوك	52	٣.٥
٧.	ديالى	65	٤.٣
٨.	الانبار	89	٥.٩
٩.	بغداد	569	٣٨
١٠.	بابل	85	٥.٧
١١.	كربلاء	61	٤.١
١٢.	النجف	50	٣.٣
١٣.	القادسية	68	٤.٥
١٤.	المثنى	65	٤.٣
١٥.	ذي قار	74	٤.٩
١٦.	واسط	72	٤.٨
١٧.	ميسان	58	٣.٩
١٨.	البصرة	58	٣.٩
	المجموع	1498	١٠٠٪



المصدر: بالاعتماد على الجداول (٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧)

خريطة (٨) الإقليم الجغرافي للطلبة المقبولين في كلية الطب / الجامعة العراقية للمدة (٢٠١٥ - ٢٠٢١)

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٨).

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

- ١- ان البعد الجغرافي ما بين المحافظات والمتمثل بالمسافة المقطوعة للوصول الى الخدمة المقدمة (كلية الطب) كان لها أثر واضح في تباين عدد المقبولين للسنوات التي تناولها البحث.
- ٢- ارتفاع تدريجي في معدلات القبول بين السنوات بشكل واضح ليسجل اعلى معدل لقبول الطلبة ضمن كلية الطب في عام ٢٠٢١ بلغ فيه معدل قبول الطلبة (١٠٠.١٧٪).
- ٣- ظهور نوعين من الأقاليم الوظيفية لكلية الطب، تمثل بالإقليم الكثيف والذي مثله محافظة بغداد بنسبة (٣٨٪) في حين مثلت باقي المحافظات العراقية الإقليم الواسع.
- ٤- عدم وجود طلبة مقبولين من محافظات شمال العراق والمتمثلة بمحافظة أربيل ودهوك والسليمانية والذي ربما يعود الى بعد المسافة فضلاً عن اكتفاء الإقليم بالجامعات الطبية فيه.
- ٥- ان الموقع الذي تقع فيه كلية الطب لم يكن صدفة، بل كان نتيجة وجود مستشفى النعمان بالقرب منه وذلك لتسهيل عملية تدريب الطلبة لضمان رقي الخدمة التعليمية المقدمة لهم.

المقترحات

العمل على توفير مختبرات وقاعات دراسية أكثر لاستيعاب الزيادة الكبيرة في مخرجات وزارة التربية العراقية. فضلاً عن ضرورة توفير الكوادر التدريسي ذات الكفاءة العالية، والسعي نحو عقد اتفاقيات مشتركة مع المؤسسات الصحية الاقليمية والعالمية لتطوير الواقع التعليمي لكلية طب الجامعة العراقية. فضلاً عن ضرورة توفير اقسام داخلية بالقرب من مبنى الكلية لسهولة الوصول بالنسبة لطلاب المحافظات العراقية وهذا بالتأكيد سيؤدي الى جذب اعداد كبيرة من الطلبة نحوها.

المصادر

١. سعدي محمد صالح ، التخطيط الاقليمي نظرية توجو تطبيق ، بيت الحكمة، بغداد ، ١٩٨٩ .
٢. الدليل للجامعة العراقية ، الجزء الخاص بكلية الطب ، مطبعة انوار دجلة ٢٠١٨ .
٣. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة العراقية، كلية الطب ،شعبة التسجيل، قسم الاحصاء .
٤. وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الادارية، ٢٠١٥ ، بمقياس (١:١٠٠٠٠٠٠) . وخريطة محافظة بغداد لعام ٢٠٢٠ ، بمقياس (١:٥٠٠٠٠٠) .
٥. https://www.aleqt.com/2020/06/20/article_1855076.html
٦. <https://medic.aliraqia.edu.iq/>

sources

١. Saadi Muhammad Salih, Regional Planning Theory Togo Application, House of Wisdom, Baghdad, 1989.
٢. The guide to the Iraqi University, the part of the Faculty of Medicine, Anwar Dijla Press 2018.
٣. Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraqiya University, College of Medicine, Registration Division, Statistics Department.
٤. Ministry of Water Resources, Directorate of Public Space, Administrative Map of Iraq, 2015, on a scale (1:1,000,000). And the map of Baghdad Governorate for the year 2020, at a scale of (1:500,000).
٥. https://www.aleqt.com/2020/06/20/article_1855076.html
٦. <https://medic.aliraqia.edu.iq/>